نـافـذة

سورية الجديدة

تحتاج إلى صنَّاع الحياة؟ كم نحن مدعوون لاستنهاض الهمم؟ وكم محتاجون إلى الصدق والإخلاص في العمل؟ كم نحتاج إلى التسامح والتحلي بمشاعره والسير على سبله؟ كم حاولوا تمزيق نسيجنا ووحدتنا الوطنية؟ كم حاولوا هدم بنائنا، وعملوا على ذلك، ونجحوا في بعض من المفاصل التي حملت الخلل، فسهل اختراقها؟ إلا أن سوّرية المتجددة الخلاّقة التي تنهض من بين ركام أزماتها تحتاج مباشرةً للإمساك بالفنون السبعة + واحد، وأقصد الرياضة بكامل أبعادها، التي أصنفها اليوم مع الفنون السبعة، لما لها من تأثير في لمّ المجتمع وتوحيده ورفع ذائقة الحب للوطن وبين أفراده، فالواقع يدعونا سريعاً للعودة لفهم مرتكزاتها وفهم قواعدها بغاية إزاحة التشوهات الهائلة التي لحقت بها وتحويل التعامل معها من فنون وظيفية بلا نتائج إلى حالات إبداعية تحمل سمة الديمومة بعد أن نجري كشوفاً على الأمراض الاجتماعية والثقافية والفكرية التي انتشرت فيما بيننا، وسكنت عقولنا، فأوصلتنا إلى ما نحن فيه، وبدأنا الخروج منه، أي إنه لدينا فرصة كبيرة لتحقيق السلام الاجتماعي والمدني وإنجاز استقرار سياسي مهم وفريد إذا اندفعنا بعجالة للسير في فرد أدوات الفنون السبعة + الرياضة، وعممناها بين أفراد حوارينا وشوارعنا وقرانا ومدننا، ومؤكد نكون قد سرعنا في بناء الإنسان وبناء حجره في آنٍ؛ أي إعادة إعمار سورية، وإن لم نتجه إلى هذا المذهب، فمؤكد أننا في حالة توهان وخسران ودوران في المكان، حتى وإن طفا على السطح بعض الأمان المهم، فعلينا أن ندخل إلى الجوهر الذي تسكنه الحقائق المحتاجة إلى التحرر من عقد الماضي والحاضر، وما يحضر له في المستقبل.

هلّا سألنا صانعي قراراتنا أين نحن وماذا أنجزنا عبر مئة سنة من بناء الدولة؟ هل ارتقت الذائقة الجمالية لدى الفرد؟ أم إنها متقوقعة ضمنه؟ وأكثر من ذلك تراجعت إلى درجات خطرة وانحدرت، ودليلنا أن المخالفات غدت سيدة المواقف في البنَاء والحركة والمسير. هلّا توقفنا لبرهة، وتأملنا الحاصل لنعرف فقط ما الذي يجري معنا وحولنا؟

مؤكد أن الجميع ينشد الخلاص، والكل يبحث عن الحب والجمال والعودة للعمل والبناء، وكل من موقعه، وبشكل متفق عليه بضرورة الانتهاء مما نحن فيه، ويعد الجميع بالاتجاه إلى الأمام بالشكل الأفضل، الكل يحمل بين جنباته الحلم بالوطن النوعي القوي بعد أن عانى ما عاناه من ضغط الحسد المحيطي والإرهاب المقيت الذي أصاب الجميع المؤمن به والمخدوع الذي تم التلاعب فيه دينياً وعلمانياً.

تعالوا نعترف بأننا وحتى اللحظة لم نمتلك معْلماً معمارياً، ولم نسعَ لإظهار هوية معمارية باستثناء ذاك المبني في عهود الاستعمار المتعدد الذي مر من تاريخنا القديم والحديث، وهذا دليل على التخلف، ولم نستطع أن نقدم منحوتة فنية نتباهى بها، تكون خاصتنا، ولم نقدر على إنجاز مقطوعة موسيقية نترنّم بها نحن أولاً، ليأخذها عنا الآخر، أين نحن من التصوير الفني والضوئي؟ أين لوحات رساميننا؟ إلى أين وصل مسرحنا؟ وأين راقصونا وراقصاتنا؟ ماذا قدمنا للسينما سوى تلك الأفلام التي نتبادل جوائزها مع من يشبهنا في محيطنا؟ ومن كل هذا وذاك، أين نحن من الرياضة التي أعتبرها الفن الثامن؟ قد يقول البعض لدينا إنجازات، وأنا أؤكدها أيضاً، ولكن أين ديمومتها؟ نعم أيها السادة هي في ترتيب الطفرات والحالات النادرة التي سرعان ما تذروها الرياح؛ أي إن لا بصمات حقيقية في كل مناحي الفنون، فكيف بنا لا نتأخر، ونتخلف عن مجموع الركب الإقليمي أولاً، والعالمي ثانياً؟! هذا التخلف الجمالي والتهذيبي يؤدي بنا إلى استعار الصراعات بين الفينة والأخرى وغزونا من الداخل بسهولة وتحويلنا إلى شرائم يسهل اصطيادها، وتدمير أي حالة تقدم منشأة، أو تتجه للقيامة من الحالة المعيشة مما نحن فيه وعليه، وعلى الرغم من الاجتهادات السياسية الهائلة لتطوير البنى الاقتصادية والعسكرية، إلا أنه مازال هناك خلل كبير في البنى الثقافية والتعليمية والتربوية والدينية، لأن المدارس الثلاث مازالت منفصلةً عن بعضها بشكل كبير، ما يظهر خطورة المشهد التفاعلي والتناغمي فيما بينها، فالمنزل والأسرة والشارع بما يحتويه، والمدرسة الأولى وما تتداوله، لم تقدر الثلاث على إنجاز حتى عمليات التجانس في حدودها الدنيا، والكل يعمل ضمن ثقافة الحد الأدنى لبناء وطن جميل، وهذه الثلاثية هي المسؤولة الأولى والأخيرة عن بناء الذوق الجمالي، فلا علوم تطور اللباقة والكياسة والإتيكيت، ولا علمية في التحرر الجنسي والديني، ولا نظم تقدم الشخصية العلمية الفاعلة والمنتجة، وعلى العكس تماماً نجد أن الانفصال في الشخصية الواحدة هو المعمم، فلا تصالح مبدئياً بين جوهر الإنسان ومظهره، وكلاهما على تضاد مما يرينا الواقع بدقة.

إن التخلف سيد الموقف، وإن الذي نحياه يدخل تحت مسمى المشاريع الوظيفية الروتينية وعدم تحمل المسؤوليات بالشكل اللائق والدقيق، وبشكل أدق نحن نحمل مشروعاً استهتارياً بقيمة وطن، والكيفية التي ينبغي أن يكون عليها.

اليوم قبل الغد، وبعد كل العواصف التي مررنا بها، نجد أن بعضاً من الشارع السوري مازال منفلتاً وغير منضبط، يتسكع بلا فاعلية، نجده تائهاً منتظراً أن يقدم له الجديد، وأن يملأ فراغه بالعمل والانشغال فيه، لأن عدم توفير فرص العمل وإملاء الفراغات بالترفيه يوفر البيئة لامتلاك مساحات كبرى من الفراغ الذي يستدعي الشيطنة، أو يحضر إليه الغريب في شيطنة، والمثل يقول: (ندرة الشغل شغل) فإن لم يشتغل لوطنه، ويستفد منه، تأخذه أفكاره إلى التشدد والضياع.

لنسرع بفرد الفنون السبعة، وندعو الرسامين للاشتغال بفنونهم على الجدران وإنجاز لوحات ثقافية وتعميم فرق المسرح الشبابي، ولينتشر عازفو الغيتار والكمان والأكورديون والفلوت في الساحات والحدائق، ولتقم البلديات بتقديم رؤى لتجميل الواجهات وصناعة هويات معمارية للأحياء والمدن والبلدان، ولينحت النحاتون أينما وجدوا، وليزرعوا البلاد طولاً وعرضاً بمنحوتاتهم، لتتقدم كليات العمارة بإبداعات أبنائها، فإن أردنا المضي قدماً في تصحيح أخطاء ما مضى وبناء وطننا، ينبغ أن نتجه للعمل بإخلاص، كل من موقعه، للخلاص من معاناتنا وتخفيف آلامنا والالتفات إلى من يدعمنا في إعادة بناء أرضنا وإنساننا، فمستقبلنا رهن أعمالنا وخططنا، وما ننجزه له، وبذلك نطور الشعور الإنساني الذي يتعزز بحضور الحب للوطن والتجذر فيه والتمسك به، وبهذا نصل إلى أننا إن أدركنا هذه الأهداف التي قدمنا لها نحدث تطوراً نوعياً وداعياً تجاه تقديم الخدمات الحقيقية للآخرين، ونعزز أن خدمة الوطن تحضر بتطوير أبنائه من الأكثر وعياً للأدنى، وهذا يؤكد أن خدمة الإنسان والمجتمع تترفع عن خدمات الإنسان لنفسه دينياً أو مذهبياً أو طائفياً، ويظهر من خلال ذلك فكر إنساني اجتماعي وطني بامتياز.

إن مسؤولية الدولة تتجلى في تعميم العمل ومراقبة الفراغ والاتجاه لرفع الذائقة الجمالية للمواطنية، وهي قادرة على ذلك من خلال نزول المسؤول إلى المواطن والأخذ بيده بالمنطق السليم إلى الصح، ومرة ثانية أؤكد أن فرد مفردات علم الجمال يؤدي إلى ظهور وطن جميل على كامل ثراه.

د. نبيل طعمة

الأمم العريقة تقدم نتاجاتها الفكرية خلال أصعب الظروف

أربع جوائز سينمائية سوريّة في مهرجان الإسكندرية.. وواحدة في روتردام في هولندا

محمد الأحمد في «رجل وثلاثة أيام»

من فيلم «حرائق»

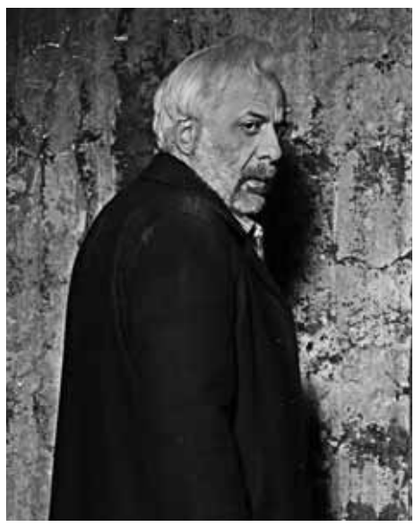

أيمن زيدان في «الأب»

وائل العدس

تميزت السينما السورية منذ بداياتها بتطرقها لمواضيع حساسة وجوهرية وابتعدت عن كل ما هو استهلاكي وترفيهي بحت وناقشت هموم الإنسان الاجتماعية والوطنية والإنسانية، وعملت على تشريح المشكلات الحياتية المعاصرة بكل جوانبها، فباتت حاضرة بقوة حتى إن شمسها لم تغب عن كل المهرجانات والمناسبات الفنية في الوطن العربي والعالم.

واستطاعت المؤسسة العامة للسينما أن تنتج خلال أعوام الأزمة أفلاماً في أنواع سينمائية مختلفة ذات مستويات عالية تفوق في العدد ما كانت المؤسسة تنتجه خلال السنوات التي سبقت الأزمة في تأكيد مقولة أن الأمم العريقة تقدم أهم نتاجاتها الفكرية خلال أصعب الظروف.

وتبذل المؤسسة «الجهة الوحيدة المعنية بالإنتاج السينمائي» جهوداً كبيرة في استمرار النشاط السينمائي النوعي رغم ظروف الأزمة عبر إنتاج أفلام تقارب آثار هذه الأزمة ومنعكساتها على الشعب السوري، وهذا النشاط هو شكل من أشكال المواجهة للفكر الظلامي الذي يسعى إلى القضاء على الهوية السورية وإلغاء العقل الواعي المنفتح.

ورغم أن عدداً من الجهات الخارجية مارست حصاراً ظالماً على نتاجنا السينمائي ومنعت مشاركة أفلام سورية في مهرجاناتها، إلا أن ذلك لم يمنع مؤسسة السينما من مواصلة إنتاج أفلام حديثة ليرى العالم بأسره أن السوريين قادرون على الإبداع والاستمرار بالحياة بغض النظر عن قساوة الظروف.

وقد لمسنا من وزارة الثقافة اهتماماً متزايداً بتأمين كل الظروف المساعدة على صناعة أفلام سورية حديثة عالية المستوى ودعم الفنانين الذين تأثر عملهم بالظروف التي تمر بها سورية.

ورغم وجود بعض المنغصات، إلا أن السينما السورية تسير في طريقها الصحيح، خاصة بعد سلسلة الجوائز والتكريمات التي نالتها وتنالها تباعاً في كبرى المهرجانات العربية والعالمية، ليس آخرها مهرجان الإسكندرية لدول البحر الأبيض المتوسط بدورته الثالثة والثلاثين التي شهدت فوز ثلاثة أفلام من أصل خمسة بجوائزها الأربع.

وقد أشاد المخرج ومدير التصوير المصري محسن أحمد، وعضو لجنة مسابقة نور الشريف بمهرجان الإسكندرية السينمائي ووصفه بالمستوى الجيد للأفلام السورية المشاركة، وجميعها من إنتاج المؤسسة العامة للسينما.

رجل وثلاثة أيام

فيلم «رجل وثلاثة أيام» هو الوحيد الذي شارك في المسابقة الدولية الرسمية في مهرجان الإسكندرية بمشاركة فرنسا وإسبانيا وتركيا واليونان وكرواتيا وصربيا، وحاز جائزة أفضل ممثل عبر النجم محمد الأحمد، علماً أنه لم يعرض بعد عبر دور العرض التجارية.

مؤلف ومخرج الشريط جود سعيد قال لـ«الوطن»: هذه الجائزة من أغلى الجوائز على قلبي، لأنها تتوج عملاً وشراكة مع محمد الأحمد بُنيت عليها تجربة خاصة جداً في رجل وثلاثة أيام، كانت تحدياً وهنا تأتي أهمية الجائزة.

وأضاف: تأتي القيمة المضافة لهذه الجائزة أنها انتزعت من منافسين ينتمون لسينمات عريقة كالإيطالية والفرنسية والإسبانية وغيرها من الدول الأوروبية لحوض المتوسط، وكللت الجائزة العرض العالمي الأول للفيلم.

وأكد أن قصة الفيلم استعارة لحياة شخص سوري خلال ثلاثة أيام تفصل بين نهاية سنة ٢٠١٢ ومطلع ٢٠١٣ مع تابوت يضم جثة شخص عزيز عليه فتنقلب حياته السابقة وتنفتح له أبواب جديدة في العيش وفهم الحياة، مشيراً الى أن بطل الفيلم كاتب ومخرج مسرحي ينفصل عن زوجته الممثلة خلال افتتاح آخر عمل مسرحي قدماه معاً ليقرر بعدها السفر خارج سورية وفي تلك اللحظة يسمع بخبر وفاة صديق له ويؤتى بتابوت يضم جثمانه إلى منزل بطل الفيلم ويتعرض بعدها لعدد من الأحداث.

وأشار إلى أن أدوار البطولة يؤديها كل من أحمد الأحمد وربى الحلبي ولمى الحكيم وكرم الشعراني ومصطفى المصطفى وعلا سعيد وسارة الطويل وولاء عزام ومي خليل وآخرين، إضافة إلى ضيفي الشرف عبد اللطيف عبد الحميد وعبد المنعم عمايري.

بدوره قال محمد الأحمد إن الحرب في سورية ليست حرباً بالرصاص والدم فقط ولكنها نفسية أيضاً واضطراب في العلاقات الإنسانية، لذلك حاولنا أن نقدم قصة بسيطة بمضمون عميق لتوصيل رسالة معينة وتوثيق على شريط السينما.

وأضاف إن الفيلم قدم العلاقة بين الموت والحياة أيضاً رسالة من شهدائنا، وهو ألا نقتلونا مرتين وكان هذا من خلال شخصية الضابط الشهيد الذي يطلب طوال الوقت من البطل أن يدفنه فالحرب تقتل بداخلنا مفردات الحياة.

أما مدير مؤسسة السينما مراد شاهين فقال إن الفيلم سيعرض تجارياً في سورية في تشرين الثاني المقبل، مشيراً إلى أن قصة الفيلم مأخوذة عن قصة حقيقة وقعت في وقت قريب.

الأب

في مسابقة الفيلم العربي المسماة «نور الشريف»، فاز فيلم «الأب» للمخرج باسل الخطيب بجائزة التحكيم الخاصة، على حين أحرز النجم الكبير أيمن زيدان جائزة أفضل ممثل، علماً أن الخطيب نفسه فاز سابقاً بجائزة أفضل فيلم عن فيلمه «سوريون» في دورات سابقة من المهرجان ذاته.

وقال الخطيب خلال ندوة فيلمه «الأب» على هامش المهرجان إنه بعد مرور ٧ سنوات على ما يحدث في سورية أصبحت الأمور واضحة، والمؤامرة التي تعرضت لها سورية أصبحت أيضاً واضحة وليست محل خلاف، ومن ثم لا أسمح لأحد بأن يناقشني فكرياً فيما أتناوله في أفلامي.

وأشار أن فيلم «الأب» يدعم الإنسان السوري وهو عمل إنساني، وأن الفيلم تمت كتابته أكثر من مرة واستغرق عاماً كاملاً، وهو مستوحى من قصة حقيقية حدثت بين عامي ٢٠١٢ و٢٠١٣، في منطقة «جسر الشغور»، مؤكداً أن الناجية الوحيدة من هذه المأساة هي التي أمدتنا بالمعلومات التي بنينا عليها الفيلم، إذ يقدم جزءاً بسيطاً جداً من المعاناة والألم السوريين اللذين لا تنقلهما نشرات الأخبار، وصوّرناه تحت ظروف قاسية، من ناحية المناخ ووصول درجة الحرارة خلال التصوير إلى ١٠ تحت الصفر، كما أننا صورنا الفيلم في مناطق نائية خالية من أي خدمات.

وشدد على أن الطفل الذي يسير بعكاز داخل الفيلم هو طفل فقد قدمه في الحرب، والخط الدرامي لم يكن موجوداً في بناء الفيلم، وعندما جاء مع والدته في اختبارات التمثيل وعلمت بقصته، قررت أن يشارك في الفيلم وكتبنا له الدور.

وأوضح أن مشروعه المقبل هو فيلم مع دريد لحام يتناول الحرب من زاوية مختلفة وهو أول عمل يجمعه بالنجم السوري الكبير.

أما زيدان الذي قدم أداء جديداً حمل معه تجربة خاصة، ببصمة مكثفة حملت منطقه الخاص في الأداء والتعبير، الذي أبدع فيه عبر تجاربه، فكان قد حاز قبل أشهر جائزة أفضل ممثل في مهرجان وهران الدولي السينمائي عن دوره بالفيلم نفسه، وكتب عبر صحفته على الفيسبوك: « كم هو مدهش أن تهزم السينما السورية هذه الحرب الملعونة وتنتزع كل هذا الحضور، شكراً لكل السينمائيين ولكل العاملين والقائمين عليه، كل ما يعنيني من الجوائز أنني ما زلت سورياً يثبت نفسه رغم الحرب، ويكفيني من جائزتي وهران والإسكندرية أننا هزمنا الحرب وانتصرنا لثقافة السينما والحياة، وكل جوائز الدنيا أرميها أمام أقدام وطني سورية، فجائزتي الحقيقية أن يعود معافى، ومن واجبي أن أعبر عن شكري العميق للمخرج الصديق باسل الخطيب الذي قاد سفينة الأب إلى شاطئ مفعم بالحب والإبداع».

الشريط من تأليف وضاح وباسل الخطيب، وبطولة أيمن زيدان وحلا رجب ويحيى بيازي ورنا كرم وعلاء قاسم وروبين عيسى وأسيمة أحمد وعامر علي وخلود عيسى وجمال شقير وجانيار حسن وجابر جوخدار ودينا خانكان وعلي إبراهيم ووائل أبو غزالة وسعيد عبد السلام وسومر إبراهيم ووفاء العبد الله ونادين الشعار وفاتح سلمان ونور رافع ووائل شريفي وسلمى سليمان، ومحمد الزرزور، ورشا رستم، والطفلان يامن حيدر، وغادة قاروط، بالاشتراك مع رامز عطاالله، ووفاء موصللي، وأحمد رافع.

> شمس السينما السورية لم تغب عن المهرجانات العربية والعالمية

ماورد

على الجانب الآخر، حاز فيلم «ماورد» للمخرج أحمد إبراهيم أحمد جائزة أحمد الحضري لأفضل فيلم أول أو ثان، علماً أن الشريط أول تجارب المخرج السينمائية الروائية الطويلة، حيث قال لـ«الوطن»: الجائزة تعني لي كثيراً لكونها لأول فيلم سينمائي طويل لي، ولكوني رفعت اسم سورية في المهرجانات الدولية، فسعادتي لا توصف، وكوني أخيراً أهديتها لروح أخي الشهيد قصي إبراهيم أحمد ولجميع شهداء سورية.

والفيلم حكاية توغل في الرمز عن قرية يعيش أهلها على زراعة الوردة الشامية وتقطيرها ليسرد عبر مشاهده مراحل الحياة السياسية المعاصرة التي عاشتها سورية ضمن إسقاط لعلاقة حب ربطت المعلمين الثلاثة الذين تولوا تدريس الأطفال في مدرسة القرية بفتاة جميلة جذابة اسمها «نوارة» ولكن الفتى اليافع «محمود» هو الذي أحبها ببراءة حتى إنه احتفظ بصورها عشرات السنين وخبأها من أيدي الإرهابيين التكفيريين عندما اقتحموا هذه القرية وأحرقوها وقطعوا ورودها.

ويتناول الشريط تاريخ سورية بعد الاستقلال، عبر ثلاثة مراحل زمنية، تبدأ منتصف خمسينيات القرن الماضي، وصولاً إلى ثورة الثامن من آذار ١٩٦٣، مبرزاً الصراعات الفكرية التي عاشها السوريون خلال تلك المراحل، وتأثيراتها الممتدة حتى يومنا الحالي مع ظهور تنظيم «داعش» الإرهابي.

ويؤدي أدوار البطولة كل من: رهام عزيز ونورا رحال وعبد اللطيف عبد الحميد ورامز الأسود وفادي صبيح وأمانة والي ووسيم قزق ولجين إسماعيل ويوسف المقبل ووفاء العبد الله وسعيد عبد السلام، والطفل علي حسين، والفيلم مأخوذ عن رواية «عندما يقرع الجرس» للكاتب محمود عبد الواحد.

وعقب عرض الشريط، قال مخرجه في ندوة على هامش المهرجان إنه متأثر جداً بهذا العمل لأن شقيقه الأصغر عميد في الجيش واستُشهد بعد تصوير الفيلم مباشرة على يد جماعة داعش الإرهابية.

وأضاف إنه سعيد بدعم المؤسسة العامة للسينما له ولفيلمه وقيامها بإنتاجه، موضحاً أنه حمل مساحة من الفكر والنقد للأوضاع السيئة التي تمر بها سورية.

وأوضح أن كل أماكن التصوير كانت في سورية، وتم اختيارها بعناية كبيرة، موضحاً أيضاً أن كل أبطال الفيلم ممثلون جدد وليس بينهم محترفون، فبطل الفيلم هذا أول عمل له، وبطلة الفيلم قدمت أعمالاً قليلة من قبل، وهذه أول بطولة لها، مؤكداً أن كل أبطال الفيلم كانوا متميزين.

وأكد أنه اختار فريق العمل بعد شهرين من البحث، واختار بطلة العمل ريهام عبد العزيز من وسط ١٥٠ بنتاً أخريات.

حرائق

بعيداً عن مهرجان الإسكندرية، فقد انتزع الفيلم السوري الروائي الطويل «حرائق» الجائزة الذهبية كأفضل فيلم متكامل من مهرجان روتردام للسينما العربية في هولندا، وهو من تأليف وإخراج محمد عبد العزيز وإنتاج المؤسسة العامة للسينما، ولم يعرض حتى الآن في دور العرض، بل تم الاكتفاء بإطلاق البرومو الدعائي الخاص به منتصف العام الماضي، علماً أن الفيلم نفسه فاز بجائزة لجنة التحكيم الخاصة بمسابقة آفاق السينما العربية في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي بدورته الثامنة والثلاثين أواخر العام الماضي.

ويحاكي الشريط الأزمة في سورية من الناحية الإنسانية في ظل الحرب التي تتعرض لها من خلال أربع نساء يكافحن من أجل حياة أفضل وذلك عن طريق انفجار يحدث ضمن مهرجان احتفالي ويعرض العمل كل الشخصيات أثناء الانفجار وكيفية وجودها قبله وبعده.

ويستفيد سرد الفيلم من المونتاج الاحترافي ليربط بين قصص بطلاته الأربع التي تحدث في الوقت ذاته مع اختلاف الأمكنة، حتى يعزز الشعور بالتصاعد الدرامي للأحداث قبل أن تتقاطع طرق الشخصيات في مكان وزمان واحد في مشهد الذروة.

ويستفيد الفيلم أيضاً من اللقطات الواسعة الثابتة التي استغلها مدير التصوير وائل عز الدين في مناطق تصوير طبيعية، لتظهر آثار الحرب المدمرة بلا أي رتوش، في حين لجأ في تصوير بطلاته إلى اللقطات المتوسطة التي تبدو فيها انفعالات الوجه واضحة، كما تظهر أيضاً البيئة المحيطة بهن في الخلفية ليخلق صلة بين المكان والدمار الذي لحق به وبين الشخصيات والضغوط التي تعاني منها نتيجة هذا الدمار.

واللافت للنظر في الفيلم إلى جانب تصويره في مناطق الحرب، الاستعانة بأشخاص عاديين لا يمتهنون التمثيل كي يكونوا جزءاً من فريق التمثيل في الفيلم إلى جانب أبطاله وبطلاته من الممثلين المحترفين.

ويؤدي أدوار البطولة رنا ريشة ونانسي خوري وأماني الحكيم وجفرا يونس وآنا عكاش وولاء عزام ونغم ناعسة ومؤيد رومية ومازن جبة وأكثم حمادة وآخرون.

وقال عبد العزيز في تصريح صحفي إن أهمية الجائزة تكمن في حضورنا السوري بالمشهد العالمي رغم أوضاع الحرب التي نعاني منها وتحقيق حضور حقيقي للثقافة السورية بشموليتها وثرائها النابع من إرثها.

من فيلم «ماورد»

من فيلم «الأب»

> إنتاج أفلام تقارب آثار الأزمة ومنعكساتها على الشعب السوري